

أنها فنٌ " كشف مالا ينكشف في النص الذي تقرأه وعلاقته بنص آخر حاضر في غياب ضروري للأول " القول : " إنه لمن البدهي أن الحقل الاستيمولوجي Le champ de L'epistemologie. يكمن هنا " .

ويعلن ج. ستاروبنسكي J. Starobinski بالاعتماد على جناسات سوسور : " كل نص هو إنتاج منتج (مجلة تل كل الفقرة ٣٧ ، ٣٣) .

ويذكر^(١٣) جان - جوزيف غو Jean - Joseph Goux أن الإنتاج التناسي يشكك بمفهوم ساذج آخر، هو مفهوم المرجع : "لا ترتبط الكتابة (الكلام) بمرجع ولكن بكتابة أخرى، كتابة العلامات الاجتماعية الكلية التي ليست إلا استشهداً منها" . (مجلة تل كل، الفقرة ٣٣ ، ٨٢) .

ونجد مفاهيم "الأثر trace" و "العمل travail" و "القيمة valeur" نفسها عند ذلك وقد نصّبها (Goux) بين ماركس وفرويد وسوسور. إن تقديس المعنى محو للعمل التناسي حسب مصطلحات ماركس نفسها، (رأس المال، I, III) : "لا تحتفظ السلعة في وضعها القيمي بأدنى أثر لقيمة استعمالها ولا للعمل المفيد والخاص الذي أدى لوجودها" .

إن فكرة "عمل النص" هذه مطلوبة في اتجاهات عديدة. سنجدتها في (المبعد "ة") لفيليب بوتي (philippe Boyer) (١٩٧٣) الذي يطرح في ركاب لاكان Lacan قضية أن نعرف الصيغة التي تتدخل الرغبة اللاواعية بوساطتها في الممارسة الأدبية . إن البنية الغائية للخطاب الأدبي، والتنظيم الظاهر للكتاب يخفيان عمل النص والفئات الشهوانية التي يضعها هذا المحتوى الظاهر "على الحياد" .

لقد انتهى جان ريكاردو Jean Ricardou^(١٤) وحده من بين جماعة (تل كل) إلى استخدام فكرة التناس وتبناها في سياق خاص، وخدمت دراساته الأساسية في ممارسة الرواية الجديدة (١٩٧١)، ريكاردو ط. كلود سيمون (Claude Simon ed. 1975) .